

فاعلية نموذج الفورمات (4mat) في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ
الصف الثالث المتوسط

إعداد

أ / عبد الرحمن عطية سعيد الغامدي

المستخلص

هدف البحث إلى تعرف فاعلية نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي، وصمم لذلك عددًا من الأدوات والمواد البحثية، وهي: قائمة المهارات النحوية، والاختبار التحصيلي، ودليل المعلم، ودليل المتعلم. وطُبقت أدوات البحث ومواده على عينته؛ بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت العينة من (42) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث المتوسط، قُسموا بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وللوصول إلى نتائج البحث أستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية من أهمها: اختبار (T-test) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان، ومعامل جوتمان، ومعامل السهولة والصعوبة والتمييز، وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، ومربع إيتا (Eta Squared) لقياس حجم الأثر. وبعد الانتهاء من إجراءات البحث وتحليلاته الإحصائية المناسبة أظهرت نتائجه وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى (التعرّف، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، وجميع هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أبرزها: تبني المهارات التي توصل إليها البحث والإفادة منها عند وضع الأنشطة المتعلقة بالدروس النحوية، ونشر الوعي بأهمية المهارات النحوية للمعلمين والتلاميذ، والاستفادة من دليل المعلم الذي أعده البحث، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والتلاميذ لتعريفهم بأهمية نموذج الفورمات 4mat.

الكلمات المفتاحية: نموذج الفورمات 4mat، المهارات النحوية، المرحلة المتوسطة.

The Effectiveness Of The 4mat Model In Developing The Grammatical Skills Of Intermediate Third Grade Students

Abdurhman Attiyah Saeed Al-Ghamdi

Abstract

The research aimed at the Effectiveness of the 4mat model in developing the grammatical skills of intermediate third grade students. In order to achieve the objectives of the search, the researcher relied on the semi-experimental approach and designed a number of research tools and materials, which are: the grammatical skills list, the achievement test, the teacher's guide, and the learner's guide. The search tools and research materials were applied to its samples, after verifying its validity and stability. Furthermore, the sample of search consisted of (42) students of the third intermediate grade, who were divided equally into two groups experimental and control. A number of statistical methods were used to get the results of the search and the most important ones are, examination of (T-test) to calculate the arithmetic means, standard deviations, the Cronbach's alpha coefficient, the Spearman coefficient, the Guttman coefficient, the ease, difficulty and discrimination coefficient, the accompanying analysis of variance (ANCOVA), and the Eta square to measure the size of the impact .After undertaking the required procedural analysis, the researcher reached the following results: There are statistically significant differences at significance level of (05) in post- attainment for syntax skills regarding the level of knowing, understanding, applying, analyzing, formation, and correction in favor of the experimental group. In light of the results of the search, the researcher recommended a set of recommendations which are, the necessity of adopting the skills reached by the search and making use of them when developing activities related to grammatical lessons, spreading awareness of the importance of grammatical skills for teachers and students, making use of the teacher's guide prepared by the search, and the need to hold training courses for teachers and students to introduce them to the importance of the 4mat model.

Keywords: 4mat model, grammatical skills, middle school.

المقدمة

اللغة هي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم بين الناس، وبها يكون التواصل والتقارب، ومن خلالها يكون بثّ المشاعر والأحاسيس، وهذا القدر من أهميتها يشترك فيه كلُّ البشر بمختلف لغاتهم، إلا أن اللغة العربية امتازت عن سائر اللغات بأنها اللغة التي اختارها الله لكتابه الكريم. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف، آية 2). لذلك أخذت اللغة العربية أهميتها البالغة ومكانتها العالية الرفيعة؛ لأنها السبيل إلى فهم كلامه عزّ وجلّ وكلام رسوله الكريم.

واللغة العربية هي الإسلام والعروبة، وأعظم مقومات العربية، فهي لغة حيّة قويّة، عاشت دهرها في تطور ونماء، واتسع صدرها للكثير من الألفاظ فهي أداة التفكير ونشر الثقافة، وللغة العربية دور في حفظ تراث الأمة وتوحيد أبنائها، لقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "عليكم بالعربية فإنها تثبت العقل وتزيد المروءة" (عطية، 2007م، ص7).

ومن هذا المنطلق ظلّ الاهتمام بتعليمها وتعلّمها منذ العصور السابقة إلى وقتنا الحاضر، حيث أشار (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام) والمنبثق من رؤية المملكة 2030 في أسسه إلى الاهتمام باللغة العربية، كونها اللغة التي اختارها الله واصطفاها لكتابه الكريم، وإحدى مكونات هوية المملكة العربية السعودية التي تحافظ عليها وتعزز بها، وهي أداة للتواصل واكتساب مهارات التعلّم والتفكير في مجالات العلم والحياة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1439هـ، ص18).

واللغة العربية مثلها مثل سائر اللغات، تركز على أربع مهارات، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولم تكن هذه المهارات في معزل عن النحو بل مرتبط بها ارتباطاً وثيقاً، ومهارات اللغة تعد ممارسات عملية لقواعد اللغة، فالمستمع والمتكلم والقارئ وال كاتب لا غنى لهم عن النحو؛ حتى تتم عملية الفهم والإفهام والتواصل مع الآخرين بشكل سليم وصحيح وفعال (السلمي، 2018م، ص4).

وفي ضوء ما سبق نجد أن هذه المكانة الكبيرة للنحو ماهي إلا اعترافاً بأهميته، فهو يساعد في استعمال الألفاظ والتراكيب بشكل صحيح، ويمكن التلميذ من القراءة والكتابة بصورة خالية من الأخطاء، ويعالج الأخطاء الشائعة، ويزيد الحصيلة اللغوية، ويسهل التمييز بين الصحيح والخاطئ عند الاستماع والتحدث، أو القراءة والكتابة، ويساعد في اكتساب كثير من مهارات النحو المختلفة.

وقد نادى كثير من الباحثين بأهمية تدريس النحو من خلال مهاراته؛ لأن تحديد المهارة في مقامها الأول يُعدّ الأساس في السيطرة على اللغة، وممن نادى بهذا الاتجاه:

سك (1986م، ص761) حيث ذكر أن تعليم القواعد النحوية مهارة من المهارات التي تكتسب بكثرة المران والتدريب عليها تدريباً متكرراً في المواقف التدريسية المختلفة، والدهماني (2002، ص109) الذي نوه إلى أن تحفيز المتعلمين على تعلم قواعد اللغة بصورة منظمة يتطلب من المخطط اللغوي تمهيد تعليم النحو، بمعنى إدارة تعليمه في ضوء مهارات يلزم المتعلمين التدرب عليها.

وعلى الرغم من الاهتمامات الكبيرة والجهود التي تبذل من أجل تطوير العملية التعليمية والارتقاء بمستوى المتعلمين، إلا أن الضعف في النحو ومهاراته بشكل عام ما زال مستمرًا، وأبرز أسبابه الطرق التدريسية المستخدمة وهو ما أثبتته مجموعة من الدراسات مثل دراسة نصيرات (2006م) حين ذكر أن مشكلة ضعف التلاميذ في النحو لا تكمن في النحو وقواعده، ولكن المشكلة تكمن في طرق تدريس النحو، بالإضافة إلى عدم ممارسته واعتباره أساساً في التعلم، ودراسة سبيتان (2010م) التي رأت بأن القواعد النحوية لا تدرس بطريقة وظيفية، بل تُملَى على المتعلمين دون تفاعل منهم، إضافة إلى أن تدريس النحو اقتصر على النواحي الشكلية لبناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها.

لذا يرى الباحث أنه بات من الضروري إيجاد نماذج واستراتيجيات تدريسية تكون أكثر فاعلية من خلال تهيئة المتعلمين ذهنياً ونفسياً لعملية التدريس. وهذا ما ذكرته ندى فلمبان (2010م، ص1) أنه من المهم البحث عن نموذج تعليمي قائم على أسس نفسية تربوية، يقدم شرحاً وافياً لسير العملية التعليمية، ويعطي إطاراً عاماً يسترشد به المعلم في الدروس، وتتوفر هذه الخصائص فيما يسمى بنموذج الفورمات 4mat لبيرنس مكارثي.

ويسير نموذج مكارثي في دورة تعلم رباعية متتابعة، هي: المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية؛ وفيها ينتقل المتعلم من الخبرات المادية المحسوسة إلى الملاحظة التأملية، وهذه المرحلة تناسب المتعلم التخيلي. المرحلة الثانية: بلورة المفهوم؛ وفيها ينتقل المتعلم من الملاحظة التأملية إلى بلورة المفهوم من خلال ملاحظاته، وهذه المرحلة تناسب المتعلم التحليلي. المرحلة الثالثة: التجريب النشط؛ وفيها ينتقل المتعلم من بلورة المفهوم إلى التجريب النشط، وهذه المرحلة تناسب المتعلم المنطقي. المرحلة الرابعة: الخبرات المادية المحسوسة وفيها ينتقل المتعلم من التجريب النشط إلى الخبرات المادية المحسوسة، وهذه المرحلة تناسب المتعلم الحركي (حيدر، والخليلي، ويونس، 2004م، ص294-295).

وعلى ضوء ما ذكر فقد أكدت بعض الدراسات فاعلية هذا النموذج في بعض المتغيرات التابعة في مادة العلوم، كدراسة أمال عياش وأمل زهران (2013م)، ورولا غزال (2016م)، والعديلي (2017م)، والحربي (2017م)، وبعضها أكد فاعلية النموذج في بعض المتغيرات التابعة في مادة الرياضيات، كدراسة إسراء أبو خاطر (2018م)، وعمر (2018م)، وحسين (2019م)، وطلبة (2020م)، لذا جاء هذا البحث محاولة لتجريب نموذج الفورمات 4mat علّه يساهم في تنمية المهارات النحوية.

مشكلة البحث وأسئلته

على الرغم من الجهود التي يبذلها المهتمون في مجال التربية والتعليم، والمعلمون داخل حجرة الصف، إلا أنه لا تزال هناك مشكلات ملحوظة تواجه المتعلمين في فهم وتطبيق المهارات النحوية، ويظهر ذلك جلياً على تعبيراتهم اللغوية نطقاً وكتابة، بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة من خلال عمله في الميدان التعليمي من نفور المتعلمين من المادة إما لصعوبتها وجفافها، أو للطريقة التي ينتهجها المعلم أثناء تدريسه، وهذا الأمر في حقيقته لا يمثل الواقع الفعلي للنحو ومهاراته، لذلك حرص هذا البحث على إيجاد السبيل -بإذن الله- للتغلب على هذه المشكلات وذلك من خلال تدريس المهارات النحوية القائم على نموذج الفورمات 4mat، البرنامج الذي يساعد المعلمين في تنظيم تدريس المتعلمين اعتماداً على اختلافهم في طريقة تعلمهم.

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث تتلخص في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما فاعلية نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤال الفرعي:

ما المهارات النحوية اللازمة لتنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط؟

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالية في:

1. توجيه نظر مخططي ومطوري المناهج للاستفادة من الدروس المقدمة في البحث الحالي (اسما الزمان والمكان، أسلوب الاستثناء، النعت) وفق نموذج الفورمات 4mat.
2. تزويد معلمي لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة بدليل للمعلم لعملية التدريس باستخدام نموذج الفورمات لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذهم، ومساعدتهم في تطوير أساليبهم التدريسية.
3. تزويد التلاميذ بمستويات بلوم المعرفي العليا (التحليل، التركيب، التقويم) لتنمية المهارات النحوية لديهم.
4. مواكبة دراسة اتجاهات العلم الحديثة في توظيف وتطبيق نماذج حديثة في تدريس مقرر لغتي الخالدة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.
2. تعرف فاعلية نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.
3. الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى (التعرف، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

حدود البحث

تحددت نتائج البحث بما يأتي:

1. الحدود البشرية والمكانية: عينة من تلاميذ الصف الثالث المتوسط، تتبع لإدارة التعليم العام بالهيئة الملكية بينبع الصناعية.
2. الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام 2021/1442م.
3. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على معرفة مدى فاعلية نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية، من خلال تدريس الموضوعات: اسما الزمان والمكان، أسلوب الاستثناء، النعت، والمقررة في الوحدة الأولى (قضايا العمل) من كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

مصطلحات البحث

نموذج الفورمات 4mat

تعرف مكارثي (Mccarthy) نموذج الفورمات بأنه: "دورة للتعليم والتدريب قائمة على أساليب التعلم الأربعة الأساسية، ودمج وظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر مع هذه الأساليب؛ لصنع دورة كاملة لعملية لتعليم، تبدأ من عملية الإدراك الحسي، وتنتهي بعملية الأداء" (حبة أكرم، 2017م، ص273).

ويعرفه الخليلي وآخرون (1996م، 294-295) بأنه: نموذج تعليمي يسير في دورة تعلم رباعية بمراحل متتابعة في تسلسل ثابت وهي المرحلة الأولى: الملاحظة، والمرحلة الثانية: بلورة المفهوم، والمرحلة الثالثة: التجريب النشط، والمرحلة الرابعة: الخبرات المادية والمحسوسة.

ويعرف الباحث نموذج الفورمات 4mat إجرائياً بأنه: النموذج التكاملي في مراحل الأربعة في تدريس بعض موضوعات مقرر لغتي الخالدة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط من خلال المراحل المتسلسلة: إثارة اهتمام المتعلم لموضوع الدرس الجديد، تكوين مفاهيم

جديدة حول الدرس، مساعدة المتعلم على ما تعلمه، مساعدة المتعلم على الاكتشاف والإبداع.

المهارات النحوية:

عرف المهوس (2000م) المهارات النحوية بأنها: "مهارات لسانية من الناحية التطبيقية، ومهارات عقلية، معرفية، تتحقق عن طريق الأسس التي يبني عليها صحة الكلام، وسلامة التعبير، ومهارات تذوقية، بإدراك النواحي الجمالية في الأمثلة التي تختار لاستنباط القاعدة، والتطبيق عليها" ص17.

ويعرفها عطا (2006م، ص298) بأنها: عملية عقلية، يقوم بها المتعلم في سرعة ودقة، من فهم وربط، وإدراك علاقة، وتحليل وتصنيف وتمييز، يتمخض عنها ضبط صحيح للكلمات، ونطق سليم للصيغ، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب من الناحية النحوية والصرفية.

وتعرف الباحثة المهارات النحوية إجرائياً: المهارات اللازمة تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط عند تدريسهم مقرر لغتي الخالدة، والتي تمكنهم من تحديد نوع الكلمة، وتعليل ضبطها، وإعرابها، واكتشاف التغيرات التي تطرأ على الكلمة من تركيب لآخر، مع ضرورة تكوين جمل صحيحة، وتصويب الخطأ الوارد فيها، من خلال نموذج الفورمات 4mat.

الإطار النظري

أولاً: نموذج الفورمات 4mat:

عرّفت ليانا جابر ومها قرعان (2004م، ص37) النموذج بأنه: نموذج علاجي للتخطيط وحلّ المشكلات، وترتبط كل مرحلة من مرحلة الأربعة بنوع معين من التفكير، أو نمط للتعلم، وتم تطوير هذا النموذج من قبل مكارثي بالاستناد إلى نظريات كولب. وتستند أنماط التعلم الأربعة هذه إلى المداخل المختلفة في استقبال ومعالجة المعلومات.

وعرّفته رولا غزال (2016م، ص11) بأنه "النظام التعليمي الذي يتكون من أربعة مراحل وهي: الملاحظة التأملية، بلورة المفهوم التجريب النشط، الخبرات المادية المحسوسة الذي تم توظيفه من أجل تدريس المجموعة التجريبية لوحدة الحرارة في حياتنا".

وبالنظر إلى التعريفين السابقين يتضح أن نموذج الفورمات 4mat هو نظام تعليمي يهدف إلى التخطيط وحل المشكلات مع مناسبة أنماط المتعلمين المختلفة، وذلك ضمن سلسلة من المراحل التي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة والغايات المقصودة من العملية التعليمية.

الأساس النظري لنموذج الفورمات:

لقد استمدت بيرنس مكارثي الأسس النظرية لنموذجها من خلال فلسفة جون ديوي في أهمية الخبرة والتفريد في التعلم، ونظرية ديفيد كولب في التعلم التجريبي، ونظرية كارل يونج للنمو والتطور الإنساني، ودراسات وظائف جانبي الدماغ التي تقوم على توظيف المعرفة في علم الدماغ للعمل على دفع وتطوير العملية التعليمية (عفانة والجيش، ٢٠٠٩م، ص ١٦).

مراحل نموذج الفورمات:

حدد كريفن Craven (2005)، والعدلي (2017م، ص 195)، مراحل نموذج الفورمات وهي:

1. الملاحظة التأملية: ويتم فيها توفير الفرص اللازمة للتلاميذ كي يفكروا في قيمة الخبرات التي سيكتسبونها وأهميتها وفائدتها.
2. بلورة المفهوم وتشكيله: وهنا يتم التدريس بالطريقة المعتادة؛ والتي يقوم بها المعلم، ويتم تزويد التلاميذ هنا بالمعارف والمعلومات الضرورية لتكوين المفاهيم بصورة منظمة وواضحة.
3. التجريب النشط: وهنا ينتقل التلميذ من مجرد بلورة المفهوم إلى المرحلة العملية من خلال إعطائه الفرصة للقيام بالأنشطة بنفسه مع توجيهه والإشراف عليه.
4. الخبرات المادية المحسوسة: وهنا يقوم التلميذ بدمج المعرفة الجديدة مع ما لديه من معرفة سابقة فيوسع مفاهيمه ويطورها بصورة جديدة ويستخدم الأفكار في أشكال جديدة مختلفة.

أنماط المتعلمين وفقاً لنموذج الفورمات:

تذكر زينب راجي (٢٠٠٧م، ص ٦٠٦) أن أنماط المتعلمين وفق نموذج الفورمات جاءت كالاتي:

1. الطالب التخيلي: الذي يبحث عن المشاركة الشخصية في كل ما يتعلمه، ويتفاعل جدياً، ويتأمل بخبرته. وتشمل استراتيجيات التعلم المرتبطة بهذا النمط: الاستماع، والتحدث، والتفاعل، والعصف الذهني.
2. الطالب التحليلي: الذي يبحث عن الحقائق والمعلومات، ويفكر من خلال الأفكار المجردة، ويفضل العمليات المجردة والتأمل. وتتضمن استراتيجيات التعلم اللازمة له: المشاهدة، والتحليل، والتصنيف.
3. الطالب المنطقي: الذي يتعلم من خلال الفعل والتجريب وتطبيق النظريات، ويحصل على المعلومات من خلال التدريب النشط. أما استراتيجيات التعلم الملائمة لهذا التعلم فهي: التجريب، والتفاعل.

4. الطالب الحركي: الذي يتعلم من خلال الاستكشاف والبحث من خلال المحاولة والخطأ، ويطبق ما تعلمه في مواقف الجديدة. ويستخدم هذا النوع استراتيجيات: التعديل، والتبني، وحب المغامرة، والإبداع.

ثانياً: المهارات النحوية:

عرّفها عون (2012م) بأنه: "عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حال الاستعمال، ويعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، فهو إذًا موجه وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الأفكار" ص47.

وتعريفها عند أمل الروبي (٢٠١٣م) بأنه "علم يُعنى بدراسة العلاقة بين الكلمات في الجمل، وأحوال الإعراب، ويبحث في التراكيب، وما يرتبط بها من خواص، وضبط أواخر الكلم، وكذلك التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة من اشتقاق، وجمود، وإعلال، وإبدال، ونسب، وتصغير، وإفراد، وتثنية، وجمع" ص118.

ويستنتج الباحث مما سبق أن مفهوم النحو شامل لجميع مكونات الجملة، ولا يقف عند مجرد الإعراب والبناء، بل يتعداهما إلى التراكيب وغيرها. وهو ما أكده بريكيث (2009م، ص57) على أن علم النحو علم واسع، لا يقتصر مفهومه على الإعراب، أو ضبط أواخر الكلمات بعد التعرف على مواقعها من الجملة فحسب؛ وإنما يتجاوزها إلى التراكيب، وما يرتبط بها من خواص، وإدراك العلاقات بين الكلمات داخل الجمل.

أهمية تعلم النحو:

تتضح أهمية النحو عندما يدرك معلمو النحو أن تعليمه يقوم على مهارات تشمل على دراسة نظام الجملة من حيث الإعراب والتركيب النحوي والعلاقة بين أجزاء الجملة، فكل كلمة في الجملة لها ارتباط بغيرها، فتؤثر في تحديد معاني الكلمات، ويكون تعليمها من خلال توضيحها للمتعلم في تركيب معين وعبر مواقف متعددة؛ حتى يستعملها في الدلالة على التعبير السليم، ولا يتم ذلك إلا بلغة خالية من اللحن، لذا فإن أي ضعف في تطبيق مهارات النحو سيتبعه ضعف في استخدام مهارات اللغة (صالحة القرني، 2010م، ص24).

أهداف تعليم النحو:

إن الغاية الحقيقية من تعليم اللغة العربية هي الارتقاء بالأداء، وظهور ذلك بوضوح في نواتج التعلم؛ لأنه لا قيمة لدرس نحوي يحصل التلاميذ خلاله على معارف ومعلومات، ولا يستطيعون بعد الانتهاء من الدرس استخدامها، ولا تظهر في اتصالاتهم وتعبيرهم (مريم الأحمدى، 2007م، ص357).

لذا فإن من أهم أهداف النحو حفظ اللسان من اللحن، والقلم من الخطأ، لذلك على المعلم أن يكون على دراية واسعة بهذه الأهداف، ويمتلك القدرة على تحقيقها من خلال

إكسابها لتلاميذه، وتسهيلها لهم على اختلاف مستوياتهم؛ لينشأوا قادرين على فهم دينهم وثقافتهم، محافظين على هويتهم وأصالتهم.

الضعف في تعليم النحو:

لقد تفشى الضعف في اللغة العربية بصورة كبيرة جداً في جميع الجوانب التحدث والكتابة والقراءة، ولعله للعامل النفسي الدور الكبير في هذا الضعف، فلقد دخل في روعنا أن اللغة العربية صعبة، معقدة، كثيرة القواعد، وأن الكتابة العربية بما فيها مشاكل الهمزة والألف المقصورة والحروف التي تنطق، ولا تكتب تشكل عائقاً كبيراً، وسبباً جسيماً في ضعف الناس باللغة (أبو مغلي، 2005م، ص110).

سبل علاج لضعف النحوي:

ذكر الخليفة (2017م، ص351) بعضاً من التوصيات التي تسهم في علاج الضعف النحوي، وهي:

1. أن يكون المعلم قدوة في سلوكه اللغوي أمام التلاميذ؛ ممارسةً وتحفيزاً وتوجيهاً.
2. تشجيع التلاميذ على التحدث بالفصحى، مستعيناً بالأساليب التربوية اللازمة؛ لمكافأة المجيدين.
3. الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة التي توفرها المدرسة في تدريس النحو.
4. التنوع في طرق التدريس مع التركيز على التدريب المستمر على المهارات النحوية.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت نموذج الفورمات 4mat:

من الدراسات التي تناولت نموذج الفورمات دراسة باتريشا (Patricia, 1987) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج الفورمات على تحصيل التلاميذ في العلوم واتجاهاتهم نحوها. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على التلاميذ الموهوبين في الصف السادس الابتدائي في ثلاث مدارس بولاية كارولينا. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل العام وفي أسئلة التفكير الناقد لصالح مجموعة الفورمات، بينما لم تكن هناك فروقا دالة إحصائية على مستوى أسئلة المعرفة، كذلك تبين وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ لصالح نموذج الفورمات.

وأجرى أوكوفي (Okoyafi, 2017) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام نموذج الفورمات 4mat في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والذكاءات المتعددة لدى التلاميذ ذوي أنماط التعلم المفضلة في الأحياء. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (139) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت

نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج الفورمات 4mat ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستخدام طريقة المحاضرة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة عمران (2019م) إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج الفورمات في تدريس مقرر علم النفس لتنمية مهارات التفكير التحليلي والذكاء الناجح لدى طلاب المرحلة الثانوية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتم تطبيقهم على 60 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة الوادي الجديد، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي مما يعني وجود أثر لنموذج الفورمات التدريسي على التفكير التحليلي لعينة البحث، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الناجح لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد وجود أثر لنموذج الفورمات.

ومن الدراسات الحديثة في ذات المجال دراسة طلبة (2020م) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج الفورمات 4mat في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي في إجراءاته التجريبية، وتم تطبيق البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بلغ عددهم (81) تلميذاً للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: دراسات تناولت المهارات النحوية:

من الدراسات التي تناولت جانب المهارات النحوية دراسة محمد (2015م) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. واستخدم البحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من معلمي اللغة العربية بمدرسة الوادي الإعدادية بإدارة عين شمس التعليمية وبلغ عددهم (8) معلمين، ومجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الوادي الإعدادية بإدارة عين شمس وعددهم (279) تلميذاً، وتوصل البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية، وتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وسعت رشا الأحمدى (2015م) في دراستها إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه

التجريبي، وبعد أن تحققت الباحثة من صدق وثبات أداتي البحث شرعت في تطبيقهما على عينة البحث المكونة من (40) طالبة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى: التعرف، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وجميع هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة فوزية السالمي (2017م) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. واستخدم البحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من 60 طالبة، وأشارت نتائج البحث إلى تفوق المجموعة التجريبية في المهارات النحوية والدرجة الكلية التي درست باستراتيجية الألعاب اللغوية عن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، حيث حدث تحسن في المهارات النحوية.

ومن الدراسات الحديثة دراسة خطاب (2020م) والتي سعت إلى تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج قائم على المسارات المتعددة والتفكير الجهري، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (60) تلميذا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي، وتوصل البحث إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على المسارات المتعددة والتفكير الجهري في تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر في مجمل الدراسات السابقة التي تم استعراضها، وما أشارت إليه من ضعف في المهارات النحوية، ومن ذلك دراسة محمد (2015م)، ورشا الأحمدى (2015م)، وفوزية السالمي (2017م)، وخطاب (2020م)، فقد قرر الباحث أن يتناول نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية، والذي أظهر فاعلية في التحصيل العلمي كما أثبتته دراسة باتريشكا (Patricia, 1987)، وأوكوفي (Okoyafi, 2017)، وعمران (2019م)، وطلبة (2020م). وعليه فقد استفاد البحث من الدراسات السابقة الآتية:

- جمع المادة العلمية المتعلقة بالإطار النظري، وبناء أدوات البحث كقائمة المهارات النحوية والاختبار التحصيلي، وكذلك بناء مواد كدليل المعلم والمتعلم.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة، وجوانب التحليل الإحصائي، وتفسير النتائج ومناقشتها.

فروض البحث

في ضوء ما تم من بناء أسئلة البحث، أمكن للباحث صياغة الفروض الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى التعرّف.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى الفهم.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى التطبيق.
4. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى التحليل.
5. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى التركيب.
6. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية عند مستوى التقويم.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

من خلال استعراض مشكلة البحث وأهدافه وفروضه ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ظهر أن المنهج الأنسب للبحث هو المنهج شبه التجريبي.

مجتمع البحث وعينته:

تشكل مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثالث المتوسط المنتظمين في مدارس الهيئة الملكية بينبع الصناعية للعام الدراسي 1442هـ. ونظراً للأوضاع الراهنة التي تمر بها المؤسسات التعليمية وتطبيقها للتعليم عند بعد، وصعوبة الاختيار العشوائي؛ فقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية. وقد بلغ حجمها (42) تلميذاً من الصف الثالث المتوسط، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (21) تلميذاً لكل مجموعة.

أدوات البحث ومواده:

1. قائمة المهارات النحوية:

أ. الهدف من القائمة: تحديد المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

ب. مصادر بناء القائمة: تحددت قائمة المهارات النحوية اللازمة بعد اشتقاقها من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المهارات النحوية، ومنها: دراسة شيماء محمود (2013م)، ورشا الأحمدى (2015م)، ومحمد (2015م)، وهبة إبراهيم (2015م)، والأحول (2016م)، وفوزية السالمي (2017م)، وخطاب (2020م)، ومراجعة أهداف تعليم النحو في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومراجعة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الثاني.

ج. وصف القائمة في صورتها الأولية: اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (20) مهارة موزعة على مستويات بلوم المعرفية الآتية: مستوى التعرف (4) مهارات، ومستوى الفهم (3) مهارات، ومستوى التطبيق (4) مهارات، ومستوى التحليل (3) مهارات، ومستوى التركيب (3) مهارات، ومستوى التقويم (3) مهارات.

د. صدق قائمة المهارات النحوية: للتحقق من صدق المهارات النحوية فقد عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها، وبعد جمع وتحليل آرائهم، واستخراج النسب المئوية، وحساب متوسط استجاباتهم، حيث أن المهارة التي لم تحصل على نسبة (80%) فأكثر تم استبعادها استناداً لعدد من الدراسات السابقة التي أخذت بهذه النسبة ومنها: دراسة بريكيث (٢٠٠٩م)، ورشا الأحمدى (٢٠١٥م)، والحربي (2016م)، والسلمي (2018م).

كما أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات حول القائمة في صورتها الأولية، وتم الأخذ بها، وجاءت على النحو الآتي: (4) مهارات حُذفت، و(9) مهارات عُدلت، و(3) مهارات أُستبدلت.

وفي ضوء آراء المحكمين ونسب الاتفاق، توصل البحث إلى المهارات النحوية اللازمة في صورتها النهائية، حيث بلغ عدد المهارات (16) مهارة موزعة على مستويات بلوم المعرفية الآتية: مستوى التعرف (3) مهارات، ومستوى الفهم (3) مهارات، ومستوى التطبيق (4) مهارات، ومستوى التحليل (2) مهارة، ومستوى التركيب (2) مهارة، ومستوى التقويم (3) مهارات.

2. الاختبار التحصيلي:

أ. الهدف من الاختبار: قياس مدى نمو بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بعد تطبيق نموذج الفورمات للمجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة؛ لمعرفة الفروق بين المجموعتين ولصالح أي المجموعتين ستكون الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

ب. **تحديد الاختبار:** تكونت مفردات الاختبار من (32) مفردة، وقد صيغت بشكل موضوعي من نوع الاختيار من متعدد، نظرًا لما تتميز به من سهولة التصحيح، والموضوعية، وقلة عامل التخمين.

ج. **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار عُرض في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على الاختبار، بلغت الملاحظات المتعلقة بالسؤال (17) ملاحظة، والملاحظات المتعلقة بالبدائل (4) ملاحظات.

د. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** جَرَّب الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (24) تلميذًا -من خارج العينة الأصلية-؛ للتأكد من مناسبة تعليمات الاختبار ووضوح مفرداته، وحساب صدق الاتساق الداخلي، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار، وحساب قيمة معامل الثبات. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمستويات الاختبار استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لقياس العلاقة بين كل سؤال والدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه، وكذلك بين كل مستوى والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (1) جدول ارتباط الأسئلة بالدرجة الكلية للمستوى المنتمية إليه

المستوى	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
التعرّف	1	.676**	4	.510**
	2	.778**	5	.643**
	3	.539**	6	.550**
الفهم	7	.634**	10	.721**
	8	.865**	11	.617**
	9	.527**	12	.658**
التطبيق	13	.655**	16	.537**
	14	.543**	17	.772**
	15	.564**	18	.836**
التحليل	19	.671**	21	.788**
	20	.671**	22	.734**
التركيب	23	.667**	25	.573**
	24	.888**	26	.751**
التقويم	27	.683**	30	.522**
	28	.624**	31	.546**
	29	.515**	32	.569**

** دالة عند (0.01)

جدول رقم (2) جدول معامل ارتباط كل مستوى بالدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	المستوى
.802**	التعرف
.795**	الفهم
.864**	التطبيق
.938**	التحليل
.831**	التركيب
.776**	التقويم

** دالة عند (0.01)

كما تراوحت معامل السهولة بين (0.41 – 0.79)، وتراوحت معامل الصعوبة بين (0.21 – 0.59) وجميعها قيم مقبولة. كما تم حساب معامل التمييز، وقد تراوحت بين (0.25 – 0.75) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على قبول هذه الأسئلة من حيث معامل تمييزها بين مستويات التلاميذ.

هـ. **ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث ثلاث طرق من طرق حساب ثبات الاختبار، الطريقة الأولى ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والثانية طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون (Spearman Brown)، والثالثة طريقة جوتمان (Guttman)، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) قيم ثبات معاملات الاختبار التحصيلي

م	الثبات	قيمة الثبات
1	ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)	0.913
2	سبيرمان براون (Spearman Brown)	0.884
3	جوتمان (Guttman)	0.930

يبين الجدول (3) قيم معاملات ثبات الاختبار، وجميعها كانت قيمًا مرتفعة، مما يطمئن أن الاختبار يتمتع بقدر مرتفع من الثبات، وفي ضوء ذلك تأكدت صلاحية الاختبار للتطبيق النهائي على عينة البحث.

3. دليل المعلم والمتعلم:

يسعى الدليل إلى مساعدة المعلم والمتعلم على معرفة المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط لتنميتها من خلال نموذج الفورمات 4mat، وإدراك الأسس

التي يقوم عليها النموذج، ومعرفة الخطوات التي يسير عليه ضمن مراحلها الأربعة، وتزويدهما بمقاطع تعليمية وأنشطة ومهام متنوعة تقوم في جوهرها على أساليب نموذج الفورمات، والتعرف على أدوار كل منهما، وتقديم إرشادات وتوجيهات من شأنها تسهيل مهمتهما عند تطبيق النموذج واستخدامه.

المعالجات والأساليب الإحصائية

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، منها: معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ومعامل سبيرمان براون (Spearman Brown)، ومعامل جوتمان (Guttman)، واختبار (T-TEST)، اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA)، ومربع إيتا الجزئي للتعرف على حجم الأثر.

عرض نتائج البحث

السؤال الرئيس جاء على النحو الآتي: ما فاعلية نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط؟ وقد تفرّج عن السؤال الرئيس السؤال الفرعي الآتي: ما المهارات النحوية اللازمة تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ومراجعة أهداف تدريس النحو للمرحلة المتوسطة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، اعتمد الباحث المهارات التي حصلت على نسبة (80%) من آراء المحكمين، حيث بلغت في صورها النهائية (16) مهارة نحوية مناسبة، مصنفة حسب مستويات بلوم المعرفية.

أولاً: عرض نتائج اختبار فروض البحث:

1. النتائج المتعلقة باختبار الفرض الأول:

لاختبار الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التعرّف، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التعرّف

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.278	5.103	1.044	5.10	1.207	2.57	التجريبية
0.278	2.945	1.532	2.95	1.244	2.62	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفروق واختبار الفرض استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التعرّف

مربع إيتا الجزئي	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.083	0.068	3.512	5.680	1	5.680	القبلي
0.436	0.000	30.205	48.856	1	48.856	المجموعة
			1.617	39	63.081	الخطأ
				42	797.000	المجموع

2. النتائج المتعلقة باختبار الفرض الثاني:

لاختبار الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى الفهم، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى الفهم

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.288	4.793	1.030	4.81	1.207	2.43	التجريبية
0.288	3.303	1.586	3.29	1.309	2.29	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفروق واختبار الفرض استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى الفهم

مربع إيتا الجزئي	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.050	0.162	2.035	3.547	1	3.547	القبلي
0.255	0.001	13.330	23.233	1	23.233	المجموعة
			1.743	39	67.977	الخطأ
				42	784.000	المجموع

3. النتائج المتعلقة باختبار الفرض الثالث:

لاختبار الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التطبيق، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التطبيق

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.296	4.053	1.396	4.05	1.284	1.95	التجريبية
0.296	2.281	1.271	2.29	1.024	1.62	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفروق واختبار الفرض استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التطبيق

مربع إيتا الجزئي	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.001	0.867	0.028	0.052	1	0.052	القبلي

0.312	0.000	17.684	32.279	1	32.279	المجموعة
			1.825	39	71.187	الخطأ
				42	525.000	المجموع

4. النتائج المتعلقة باختبار الفرض الرابع:

لاختبار الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التحليل، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التحليل

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.249	2.819	1.315	2.86	0.740	1.05	التجريبية
0.249	1.324	0.995	1.24	0.730	0.67	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفروق واختبار الفرض استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التحليل

مربع إيتا الجزئي	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.082	0.069	3.493	4.408	1	4.408	القبلي
0.308	0.000	17.366	21.912	1	21.912	المجموعة
			1.262	39	49.211	الخطأ
				42	263.000	المجموع

5. النتائج المتعلقة باختبار الفرض الخامس:

لاختبار الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التركيب، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التركيب

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.197	3.252	0.845	3.29	0.889	1.76	التجريبية
0.197	2.225	1.078	2.19	1.207	1.57	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفروق واختبار الفرض استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التركيب

مربع إيتا الجزئي	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.154	0.011	7.126	5.797	1	5.797	القبلي
0.257	0.001	13.495	10.978	1	10.978	المجموعة
			0.814	39	31.727	الخطأ
				42	365.000	المجموع

6. النتائج المتعلقة باختبار الفرض السادس:

لاختبار الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التقويم، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التقويم

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.282	4.384	0.973	4.38	1.480	2.24	التجريبية
0.282	2.282	1.521	2.29	1.165	2.43	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفروق واختبار الفرض استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) والجدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول رقم (15) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق في درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي والبعدي للمهارات النحوية عند مستوى التقويم

مربع إيتا الجزئي	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.001	0.818	0.54	0.090	1	0.090	القبلي
0.415	0.000	27.625	46.146	1	46.146	المجموعة
			1.670	39	65.148	الخطأ
				42	578.000	المجموع

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع مستويات بلوم المعرفية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن نموذج الفورمات 4mat كان فاعلاً في تنمية المهارات النحوية في جميع المستويات المعرفية، وفيما يلي تفسير النتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها وفقاً لتسلسل الفروض:

1- أظهرت نتائج الفرض الأول رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بمستوى التعرف لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى تشجيع المتعلمين على اكتساب الخبرات الحسية التي تفودهم للبحث في خبراتهم ومعارفهم السابقة والبدء بالمواقف المتشابهة لدى المتعلمين، وتوظيف المقاطع التعليمية مثل مقاطع الفيديو والصور والرسومات البيانية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بريكيث (2009م).

2- أظهرت نتائج الفرض الثاني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بمستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى التركيز في هذه المرحلة على التوسع في إعادة تقديم المعنى والتحول من الخبرة التأملية إلى التفكير التأملي، ومراعاة

- النموذج لأنماط المتعلمين الأربعة من خلال تقديم الدرس بما يتناسب مع نمط المتعلم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخرمانى (2012م).
- 3- أظهرت نتائج الفرض الثالث رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بمستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى مساعدة التلاميذ في التحول إلى نظرة أوسع للمفهوم، واستخدام طرق متنوعة مثل المحاضرات التفاعلية والنصوص واستضافة المتحدثين والأفلام والوسائل البصرية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هيف الناشرى (2013م).
- 4- أظهرت نتائج الفرض الرابع رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بمستوى التحليل لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى تقديم الأدوات والمواد الضرورية، وإعطاء الفرصة للمتعلمين لممارسة العمل بأيديهم، وتزويدهم بالأنشطة اليدوية التي تساعدهم على التطبيق. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رشا الأحمدى (2015م).
- 5- أظهرت نتائج الفرض الخامس رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بمستوى التركيب لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى تشجيعهم ومساعدتهم لكي يكونوا مسؤولين عن تعلمهم، ومساعدتهم في تحويل الأخطاء لفرص تعلم، وتشجيعهم على التعليم والتعلم والمشاركة مع الآخرين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الأحول (2016م).
- 6- أظهرت نتائج الفرض السادس رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي للمهارات النحوية المتعلقة بمستوى التقويم لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى تحدي المتعلمين بمراجعة ما قاموا به ثم تحليل الخبرات بمعايير الملاءمة والأصالة، وضرورة تقديم التغذية الراجعة والإرشاد لخطط المتعلمين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السلمي (2017م).

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات:
1. تبني المهارات النحوية التي توصل إليه البحث والإفادة منها لمخططي ومطوري المناهج.
 2. نشر الوعي بين معلمي اللغة العربية بأهمية المهارات النحوية وأهمية تنميتها لدى التلاميذ.
 3. الاستفادة من دليل المعلم الذي أعده البحث الحالي في كيفية استخدام نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام والمهارات النحوية بشكل خاص في مختلف مراحل التعليم العام.
 4. عقد دورات تدريبية للمعلمين والتلاميذ لتعريفهم بنموذج الفورمات 4mat وأهميته في التعليم.

المقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1. فاعلية نموذج الفورمات 4mat في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
 2. واقع استخدام معلمي اللغة العربية لنموذج الفورمات 4mat في التعلم العام.
 3. أثر برنامج قائم على نموذج الفورمات 4mat في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 4. معوقات استخدام نموذج الفورمات 4mat في المراحل التعليمية لدى معلمي اللغة العربية.

المراجع

إبراهيم، هبة إبراهيم (2015م) برنامج قائم على التعلّم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس. ع16، ج2.

إبراهيم، وجيه المرسي؛ خلف الله، محمود عبد الحافظ (2010م). *الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية*، الجوف، النادي الأدبي.

أبو خاطرو، إسراء باسم (2018م). أثر توظيف نظام الفورمات 4mat في تنمية الاستيعاب المفاهيمي بمادة الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسي. *رسالة ماجستير منشورة*، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو مغلي، سميح (2005م). *الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية*، ط1، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

الأحمدي، رشا عبد الكريم (2015م). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة طيبة.

الأحمدي، مريم محمد (٢٠٠٧م). أثر استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة في تدريس قواعد النحو لتلميذات المرحلة الابتدائية على التحصيل والاتجاهات وبقاء أثر التعلم. *مجلة كليات البنات (العلوم الإنسانية)*، المملكة العربية السعودية، مج1، ع1، ص ص ٣٥٢-٤٤٧.

الأحول، أحمد سعيد (2016م). أثر استخدام استراتيجية التعلّم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة التربية وعلم النفس*، جامعة الملك سعود، ع55.

أكرم، حبة أحمد (2017م). تحليل محتوى مقرر الفقه 2 للمرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلّم 4mat الفورمات. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مج2، ع2.

بريكيت، أكرم محمد (٢٠٠٩م). فاعلية وحدات تعليمية قائمة على نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة.

جابر، ليانا؛ قرعان، مها (2004م). *أنماط التعلم النظرية والتطبيق*، فلسطين: مركز الفطان للبحث والتطوير التربوي.

الحربي، تركي ذعار (2016م). تقويم نشاطات التعلم المضمنة في كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الثالث المتوسط. في ضوء المهارات النحوية المناسبة لهم. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

الحربي، صالح رجاء (2017م). مستوى تمكن طلاب المسار الإنساني في السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المهارات النحوية الأساسية. **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، س17، ع114.

الحربي، منى رابع (2017م). فاعلية استخدام نموذج مكارثي في تنمية عمليات العلم والميل نحو العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

حسين، إبراهيم التونسي (2019م). فاعلية نموذج الفورمات في تدريس الرياضيات على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة تربويات الرياضيات**، مج22، ع5.

خطاب، عصام محمد (2020م). أثر برنامج قائم على المسارات المتعددة للجملة العربية والتفكير الجهري في تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، ج1.

الخليفة، حسن جعفر (2017م). **فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي – متوسط – ثانوي)**، ط5، الرياض: مكتبة الرشد.

الخليفي، خليل يوسف وآخرون (1996م). **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

الدهماني، دخيل الله محمد (٢٠٠٢م). تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو اللازمة للتلاميذ، الكويت، **المجلة التربوية**، ع٦٣، ص ص 154-99.

راجي، زينب حمزة (٢٠٠٧م). أثر نموذجي دانيل ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

الروبي، أمل توفيق (٢٠١٣م). **التكامل وتدريس اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، (١٣٩)، ص ١١٨.

السالمي، فوزية عبد الله (2017م). فاعلية استراتيجيات الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، س18، ع120.

سبيتان، فتحي ذياب (2010م). **أصول وطرائق تدريس اللغة العربية**، عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

السلمي، عبد المولى زهيميل (2018م) تقويم نشاطات التعلّم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات النحو اللازمة لهم، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ع19، ج7.

سمك، محمد صالح (1986م). **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طلبة، محمد علام (2020م). فاعلية استخدام نموذج الفورمات 4mat في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ج77.

العديلي، عبد السلام موسى (2017م). أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي (فورمات) في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، مج11، ع1.

عطا، إبراهيم (2006م). **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

عطية، محسن (2007م). **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية**، ط1، عمان: دار المناهج.

عفانة، عزو؛ الجيش، يوسف (٢٠٠٩م). **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عمر، معاذ سليم (2018م). فاعلية استخدام نموذج الفورمات 4mat في تحسين التفكير ما وراء المعرفة في الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في فلسطين. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، جامعة القدس المفتوحة، مج9، ع26.

عمران، محمد حسن (2019م). استخدام نموذج الفورمات في تدريس مقرر علم النفس لتنمية مهارات التفكير التحليلي والذكاء الناجح لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج35، ع7.

عون، فاضل (٢٠١٢م). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

عياش، آمال؛ زهران، أمل (2013م). أثر استخدام نموذج الفورمات 4mat على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج1، ع4.

غزال، رولا شريف (2016م). أثر توظيف نظام الفورمات في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بمادة العلوم العامة لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

فلمبان، ندى حسين (2010م). فعالية نظام فورمات 4mat في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني الثانوي بمكة في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القرني، صالحه محمد (٢٠١٠م). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

محمد، أيمن عيد (2015م) تصميم برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع163.

محمود، شيماء يوسف (2013م). تصور مقترح لاستخدام التساؤل الذاتي في تنمية بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد ع13.

المهوس، وليد إبراهيم (2006م). برنامج مقترح لتطوير تدريس مقرر النحو للصف الأول ثانوي باستخدام الحاسوب وأثره على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

نصيرات، صالح (2006م). طرق تدريس العربية، عمان: دار الشروق.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (1439هـ). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، المملكة العربية السعودية، الرياض.

- Craven, S. (2005): 4MAT: applying a learning style system to create interesting and innovative presentations. Thesis of Master, University of Let bridge, Lethbrige, Alberta.
- Okoyefi, Q. (2017). Effect of Four Mode Application Techniques on Achievement, Retention and Multiple Intelligences of Students with Different Learning Styles in Biology. Retrieved July28, 2018.
- Patricia Shame, B (1987). The effect of the 4 MAT system on achievement and attitudes in science, PhD, Dissertation, Univ. Nor. Carolina, Chapel Hill, North Carolina.